المشكلات النفسية التي تواجه المرأة وعلاقتها بالغزو الثقافي لدى مدرسات المرحلة الثانوية

م.م. ستار بشار سلمان

starallamy12@gmail,com

مستلخص البحث:

هدف البحث التعرف على:

١- المشكلات النفسية التي تواجه المرأة لدى مدرسات المرحلة الثانوية.

٢-دلالة الفروق الإحصائية للمشكلات النفسية التي تواجه المرأة تبعاً لمتغير العمر (اقل من ٣٠ سنة- أكثر من ٣٠ سنة) المرحلة (المتوسطة- الاعدادية)

٣-الغزو الثقافي لدى مدرسات المرحلة الثانوية

٤-دلالة الفروق الإحصائية الغزو الثقافي تبعاً لمتغير العمر (اقل من ٣٠ سنة- أكثر من ٣٠ سنة) المرحلة (المتوسطة- الاعدادية)

٥-العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين المشكلات النفسية التي تواجه المرأة والغزو الثقافي لدى مدرسات المرحلة الثانوية

ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث ما يأتي: -

تم إعداد مقياس المشكلات النفسية التي تواجه المرأة والذي يتكون من (٤٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي (التوقعات الاجتماعية من المرأة، الصعوبات الأسرية والزوجية، الضغط الاقتصادي، التمييز وعدم المساواة، ضغوط الدور المزدوج (عمل/أسرة)، كذلك تم تبني مقياس الغزو الثقافي اعداد (Schiller, 1991) والذي يتكون من (٣٠) فقرة موزعة على خمسة ابعاد هي (التأثر الثقافي الغربي، التبعية الإعلامية، تبني القيم والسلوكيات الغربية، ضعف الهوية الثقافية، الاستهلاك الثقافي)، إذ سوف يطبق الباحث المقياس على عينة قوامها (٤٠٠) من مدرسات المرحلة الثانوية وبواقع(٢٤٠) مدرسة للمرحلة المتوسطة و(١٦٠) مدرسة للمرحلة الثانوية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، وفي ختام البحث سوف يدرج الباحث النتائج التي توصل اليها البحث كذلك التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : المشكلات النفسية التي تواجه المرأة، الغزو الثقافي، مدرسات المرحلة الثانوية

Psychological Problems Faced by Women and Their Relationship to Cultural Invasion among Secondary School Female Teachers

Assistant Lecturer Star Bashar Salman

Abstract

The research aimed to identify:

1 - Psychological problems faced by women in secondary school teachers.

2- The significance of statistical differences in psychological problems faced by women according to the age variable (less than 30 years old - (Over 30 years old) Intermediate - Preparatory Stage

3-Cultural invasion among secondary school teachers

4-Significance of statistical differences in cultural invasion according to the age variable (less than 30 years - more than 30 years) intermediate stage - preparatory stage)

5-The statistically significant relationship between the psychological problems facing women and cultural invasion among Secondary school teachers

To achieve the research objectives, the researcher adopted the following:

A scale of psychological problems facing women was prepared, consisting of (40) items distributed across five areas: social expectations of women, family and marital difficulties, economic pressure, discrimination and inequality, and the pressures of the dual role (work/family). Also, the Cultural Invasion

DOI:

Scale prepared by (Schiller 1991) was adopted, consisting of (30) items distributed across five dimensions: Western cultural influence, media dependency, adoption of Western values and behaviors, weakness of cultural identity, and cultural consumption. The researcher will apply the scale to a sample of (400) secondary school teachers, with (240) middle school teachers and (160) secondary school teachers for the academic year 2020-2026. At the end of the research, the researcher will include the results reached by the research, as well as the recommendations and suggestions.
Keywords: Psychological problems facing women, cultural invasion, primary school teachers' High school

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

اولاً: مشكلة البحث :The Research Problem

تعرضت الأسرة المسلمة لموجات من الفتن والمغريات العصرية التي هيمنت على العالم الإسلامي ودخلت المجتمع الإسلامي (باسم المدنية) في صورة ألوان من الابتذال تنذر بالانحلال والذوبان أثرت في تماسك الاسرة واستقرارها فخمدت جذوة الإيمان في النفوس ومما يزيد الأمر تعقيداً أن التغير لا يتوقف على فئة بعينها إنما امتد ليشمل مختلف الفئات.

وتواجه مدرسات المرحلة الثانوية في ظل هذه المتغيرات جملة من المشكلات النفسية والاجتماعية والمهنية من أبرزها ضغوط العمل، والتوتر النفسي، وضعف التوافق الاجتماعي، وتزايد الإحساس بالازدواجية القيمية، إضافة إلى التأثير في الهوية الثقافية والشعور بالانتماء(الخطيب، ٢٠١٩)، كما أن هذه المشكلات قد تتفاقم في حال ضعف الوعي الثقافي أو غياب البرامج التربوية التي تعزز الهوية وتحمي من الآثار السلبية للغزو الثقافي(الحربي، ٢٠٢٠)

إذ شهدت المجتمعات العربية والإسلامية في العقود الأخيرة تحولات ثقافية واجتماعية عميقة بفعل الانفتاح الإعلامي والتكنولوجي المتسارع وانتشار وسائل الاتصال الحديثة الأمر الذي أسهم في تسلل أنماط فكرية وقيمية وسلوكية وافدة إلى المجتمعات المحلية وهو ما يعرف اصطلاحاً بـ (الغزو الثقافي)

(العساف، ٢٠١٥)، وقد ترتب على ذلك حدوث تغيرات واضحة في منظومة القيم الاجتماعية وانعكاسات مباشرة على مكانة المرأة وأدوارها داخل المجتمع والأسرة ومؤسسات العمل(العويس، ٢٠١٧)

وتعد المرأة العاملة في المجال التربوي ولا سيما مدرسات المرحلة الثانوية من الفئات الأكثر عرضة لتأثيرات الغزو الثقافي بحكم طبيعة دورها التربوي والتعليمي ومسؤوليتها في غرس القيم وبناء شخصية الطالبات فضلاً عن الأعباء المهنية والأسرية التي تتحملها في آنٍ واحد (الرحمن، ٢٠١٨)، وتشير بعض الدراسات إلى أن الغزو الثقافي يسهم في إحداث حالة من الصراع القيمي لدى المرأة نتيجة التباين بين القيم الأصيلة للمجتمع والقيم الدخيلة التي تروجها وسائل الإعلام والثقافة المعولمة(الشمري، ٢٠١٦)

ويشير الباحث على الرغم من خطورة هذه الظاهرة تشير مراجعة الأدبيات التربوية إلى وجود ندرة نسبية في الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين المشكلات النفسية التي تواجه المرأة والغزو الثقافي، وبخاصة لدى مدرسات المرحلة الثانوية، إذ ركزت معظم الدراسات إما على الغزو الثقافي بحد ذاته أو على مشكلات المرأة العاملة بصورة عامة دون الربط بين المتغيرين في إطار واحد الأمر الذي يبرز فجوة علمية تستدعي إجراء دراسات ميدانية للكشف عن طبيعة هذه العلاقة ومستوى تأثير الغزو الثقافي في زيادة حدة المشكلات التي تواجه المدرسات.

وانطلاقاً من ذلك، تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس الآتي: **ما طبيعة العلاقة بين المشكلات النفسية التي تواجه المرأة والغزو الثقافي لدى مدرسات المرحلة الثانوية؟**

DOI:

ثانياً:أهمية الدارسة Importance Research

أولا :. الأهمية النظرية.

١- تستمد هذه الدراسة أهميته من خلال تناولها لمفاهيم حديثة من مفاهيم علم النفس السلوكي وهو المشكلات النفسية، وكذلك تناولها مفهوم الغزو الثقافي

٢- ندرة الدارسات التي تناولت مفهوم المشكلات النفسية والغزو الثقافي لدى مدرسات المرحلة الثانوية.

٣- .تسليط الضوء على مفهوم المشكلات النفسية لدىمدرسات المرحلة الثانوية لما له من أهمية في زيادة وعيهن والتخلص من المشكلات التي يتعرضن لها.

ثانية:الأهمية التطبيقية.

يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدارسة في

١ .التوعية بضرورة إعداد برامج تدخل مبكر لتحسين الجوانب الإيجابية النفسية لدى المدرسات.

٢.توجيه انتباه الباحثين لمزيد من الدارسات التي تتناول المشكلات النفسيةوخاصة المدرسات الذين تعرضن الى غزو ثقافي.

٣.توجيه انتباه المسؤولين على رعاية المدرسات إلى أهمية عقد المزيد من الندوات التوعوية والتثقيفية لنشر ثقافة الوعي للتخفيف من الغزو الثقافي.

٤. دعوة الباحثين إلى اعداد المزيد من البرامج الإرشادية الوقائية للمدرسات المحتمل تعرضهن للغزو الثقافي.

ثالثاً: أهداف البحث:Aims of Research

يهدف البحث التعرف على:-

١-المشكلات النفسية التي تواجه المرأة لدى مدرسات المرحلة الثانوية.

٢-دلالة الفروق الاحصائية للمشكلات النفسية التي تواجه المرأة تبعاً لمتغير العمر (اقل من ٣٠ سنة- اكثر من ٣٠ سنة) المرحلة (المتوسطة- الاعدادية)

٣-الغزو الثقافي لدى مدرسات المرحلة الثانوية

٤-دلالة الفروق الاحصائية الغزو الثقافي تبعاً لمتغير العمر (اقل من ٣٠ سنة- اكثر من ٣٠ سنة) المرحلة (المتوسطة- الاعدادية)

٥-العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين المشكلات النفسية التي تواجه المرأة والغزو الثقافي لدى مدرسات المرحلة الثانوية

رابعاً: حدود البحث:Limitations of Research

الحدود المكانية: مديرية تربية واسط

الحدود الزمانية: لسنة ٢٠٢٥-٢٠٢٦

الحدود البشرية:تمثلت العينة بمدرسات المرحلة الثانوية (اقل من ٣٠ سنة، اكثر من ٣٠ سنة) وللمرحلتين (المتوسطة ، الاعدادية).

خامساً:تحديد المصطلحات:Terms Definition

اولاً: المشكلات النفسيةPsychological Problems عرفها:

- Erikson, E. H. (1968)

حالة من الاضطراب النفسي تنشأ نتيجة عجز الفرد عن حل الأزمات النفسية الاجتماعية في مراحل نموه المختلفة مما ينعكس سلباً على تكيفه النفسي والاجتماعي وتوازنه الانفعالي(Erikso, 1968)

DOI:

التعريف النظري :. سيتبنى الباحث تعريف ونظرية(Erikson, 1968)

التعريف الاجرائي :. هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المدرسة من خلال أجابته على فقرات المقياس المعد من قبل الباحث

ثانيا: الغزو الثقافي: Cultural Invasionعرفه

(Schiller, 1976):

بأنه إطار نظري يفسر هيمنة ثقافة المجتمعات القوية على ثقافات المجتمعات الأضعف من خلال وسائل الإعلام والاتصال والعولمة بما يؤدي إلى إضعاف الهوية الثقافية المحلية وظهور صراعات قيمية اجتماعية (Schiller, 1976)

التعريف النظري : سوف يتبنى الباحث تعرف ونظرية(Schiller, 1976).

التعريف الاجرائي : ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المدرسة على مقياس الغزو الثقافي المعد من قبل (Schiller, 1991).

الفصل الثاني الاطار النظري:

اولاً : المشكلات النفسيةPsychological problems

لا يقاس التكيف النفسي السوي بغياب المشكلات لدى الفرد بقدر ما يقاس بقدرته على التعامل معها والتصدي لها بأساليب بناءة، ويمكن الاستدلال على معاناة الفرد من مشكلات نفسية أو تكيفية من خلال جملة من المؤشرات من أبرزها ارتفاع مستوى التوتر بصورة غير مبررة، وتراجع الدافعية والاهتمام بالعمل أو الدراسة، والسعي المفرط لاستثارة انتباه الآخرين، إضافة إلى مشاعر الحزن والتعاسة دون وجود أسباب واضحة، وظهور تناقض بين السلوك الشخصي والمعايير الاجتماعية السائدة، والانشغال المبالغ فيه بهوايات أو ميول محددة، والاتكالية على الآخرين، وضعف الثقة بالنفس، فضلاً عن مظاهر العجز التعليمي التي لا يمكن إرجاعها إلى عوامل نمائية كالعمر أو القصور العقلي(سعد ح.، ١٩٩١)

ومن الثابت علمياً أن مراحل العمر المختلفة تتسم بحاجات ومتطلبات تتلاءم مع الخصائص الزمنية ومستوى النضج الذي يبلغه الفرد في كل مرحلة كما تختلف هذه الحاجات تبعاً للفروق الفردية والظروف البيئية المحيطة، ويسعى الإنسان على امتداد حياته إلى إشباع تلك الحاجات بما ينسجم مع متطلبات نموه ومن النادر أن يصل الفرد إلى حالة من الإشباع الكامل التي تغنيه عن مواصلة السعي لتحقيق التوافق مع ذاته ومجتمعه، بل إن الفرد حتى في مراحل الرشد المتأخرة قد يظل يواجه حاجات غير مشبعة على المستويين الشخصي والاجتماعي(التوميب، ١٩٨٣)، وغالباً ما تعترض طريق تحقيق هذه الحاجات مجموعة من المعوقات قد تكون ذات طبيعة اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية ومع انتقال الفرد من مرحلة نمائية إلى أخرى تظهر دوافع جديدة تهيئ لظهور حاجات تتلاءم مع تلك المرحلة ويبرز تبعاً لذلك ميل الفرد إلى إشباعها، وعندما يحدث قصور أو اضطراب في إشباع هذه الحاجات بأسلوب صحي وسوي تبدأ المشكلات بالظهور في حياة الفرد

وتتجلى هذه الصورة بصورة أكثر وضوحاً خلال مرحلة الشباب، إذ يشهد الفرد خلالها تسارعاً ملحوظاً في عمليات النمو عبر مختلف المجالات الأمر الذي يجعل الحاجة إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي في هذه المرحلة أكثر إلحاحاً كما أن الإخفاق في تحقيقه يترك آثاراً أعمق وأكثر امتداداً في شخصية الفرد وسلوكه (زهران، ٢٠٠٥)

- **النظرية المفسرة للمشكلات النفسية: الاتجاه الاجتماعي (نظرية إريكسون) :**

يشير إيريك إريكسون في النظرية النفسية الاجتماعية أن الإنسان يمر خلال مراحل نموه وتطوره بثماني مراحل أساسية وهي: الرضاعة الطفولة المبكرة، مرحلة سن اللعب، مرحلة من المدرسة المرأقة، الشباب المبكر، مرحلة الرجولة، مرحلة النضج والكهولة)، والفرد خلال كل مرحلة من مراحل النمو تواجهه بعض المشكلات التي يطلق عليها إريكسون الأزمات وذلك للمواقف البيئية التي يتفاعل معها وهذه الأزمات يعتبرها نقطة تحول في حياة الفرد النفسية، ولهذا حاولت هذه النظرية التأكيد على النمو النفسي للفرد وعلاقته بالمحيط الاجتماعي، ويشير

DOI:

إريكسون إلى أن مراحل النمو الثمانية المتداخلة كلما سعى الفرد إلى حل مشكلة من المشكلات خلال مرحلة من مراحل النمو نجد أن آثار هذه الأزمات تنعكس بصورة ما على مراحل النمو الأخرى (بطرس، ٢٠٠٧)، ويشير إريكسون إلى أن الصراع ينشأ بين حاجات الفرد ومطالب المجتمع، ولهذا يسعى الفرد لتنمية وتطوير بعض الكفاءات والمهارات الأساسية لديه مثل الثقة والاستقلال والمبادرة لمجابهة هذه الأزمات. **ولقد ادخل إريكسون تعديلا على نظرية فرويد" في عدة جوانب منها :**

– التأكيد على التفاعل المتبادل بين الجانبين الاجتماعي والبيولوجي.

–التوسع في المراحل من ثلاث إلى ثمان مراحل.

يؤكد إريكسون على استمرارية تغير الشخصية مع التقدم بالسن على حين يصر "فرويد" على ثبات الشخصية في سن البلوغ.

أحسن إضافة قدمها إريكسون ما يصطلح عليها هوية الأنا والذي نتج الصراع الذي حدث أثناء فترة البلوغ للوصول إلى حل عقدتي أوديب والكترا في المرحلة القضيبية (سليم، ٢٠١٠)

ثانياً: الغزو الثقافي cultural invasion

- **الجذور التاريخية للغزو الثقافي**

شهد المسار العام لحركة الفكر والثقافة في العالم تطوراً مذهلاً في أقل من ربع قرن أي منذ عصر هيجل وماركس وداروين، فكان المضمون المشترك لمختلف المدارس الفكرية في أوربا منذ قرن أي وقت بلوغها ذروة المجد والانتشار بينما بدت الولايات المتحدة وكأنها عملاق جديد يتلخص في الإيمان بفلسفة التقدم الذي لا حدود له في مجال التقدم الذي لا حدود له في مجال السيطرة على أركان المعمورة واستخلاص مواردها وتحويلها إلى منتجات وسلع تفي بكافة احتياجات الجنس البشري وكان هذا التقدم أي الانتشار والسيطرة الأوربي على مجالات واسعة من المعرفة والعلوم فضلا عن استعمار ما تبقى من أركان المعمورة (الملك، ١٩٧٨)

، إذ اقترن هذا الجو بإقامة الأنظمة الفكرية الكبرى لفلسفة التاريخ أولاً على يد هيجل وثم ماركس وأنجلز وكلا الفلسفتين تتسمان بإيمانهما التكويني بحركة التاريخ الجدلية، وإن كان هيجل قد نحى منحى مثالياً في حين أتجه ماركس وأنجلز نحو الفلسفة المادية أو التفسير المادي للتاريخ، عكس هذا التطور الفكري الثقافي التقدم المذهل الذي يلفه الغرب المتقدم في ذلك العصر وأحدث تأثيره في العالم العربي والدائرة الإسلامية لاسيما بعد الغزو الفرنسي لمصر ١٧٩٨ – ١٨٠١ وما أحدثته من هزة عميقة في المجتمع والوجدان العربي وما جلبته من معارف ومعلومات الثورتين الصناعية والبرجوازية وهنا تشعب الرد إلى تيارين كانا وما زالا هما التيارين التكوينين الرئيسين في الفكر العربي الحديث والمعاصر،

أولهما: الأصولية الإسلامية والتي بدأت انطلاقها الجديد على أيدي جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده على أساس العودة إلى مصادر الإيمان الخالعة والتحريفات وإن المصدر هنا هو الأساس الثقافي العام وبشكل أساس عنصره التكويني، والهدف إحياء عظمة الماضي بتشكيل الرصيد التاريخي بحيث ينسجم مع حاجات العصور الحديثة والتي لا يمكن تجاهلها وليس الهدف تعزيم ينطلق من المعطيات المعاصرة(الملك، تغيير العالم ،، ١٩٧٨)

نظرية الغزو الثقافي (Cultural Imperialism Theory)

تعد نظرية الغزو الثقافي من النظريات التفسيرية التي تناولت أثر الهيمنة الثقافية للمجتمعات المتقدمة على ثقافات المجتمعات النامية وقد ارتبطت هذه النظرية بشكل أساس بأعمال الباحث (Schiller1979)، في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، وتنطلق النظرية من افتراض مفاده أن الثقافة ليست مجرد ممارسات اجتماعية محايدة بل هي أداة من أدوات السيطرة والنفوذ تستعمل لإعادة تشكيل وعي المجتمعات وقيمها بما يخدم مصالح القوى المهيمنة،ويرى شيلر أن الغزو الثقافي يحدث عندما تقوم الدول القوية اقتصادياً وإعلامياً بفرض أنماطها الثقافية والقيمية عبر وسائل الإعلام، والتكنولوجيا، والمنتجات الثقافية، بما يؤدي إلى إضعاف الثقافات المحلية وتهميش القيم

DOI:

الأصيلة وخلق حالة من التبعية الثقافية والفكرية، ولا يقتصر هذا الغزو على الجوانب المادية بل يمتد ليشمل أنماط التفكير، ونظم القيم، وتصورات الهوية، والأدوار الاجتماعية، بما في ذلك صورة المرأة ومكانتها في المجتمع وتؤكد النظرية أن استمرار التعرض للثقافة الوافدة يؤدي إلى صراع قيمي داخل الفرد، إذ تتعارض القيم المحلية مع القيم المستوردة مما ينتج عنه اضطرابات نفسية واجتماعية وضعف في الانتماء الثقافي وشعور بالاغتراب، كما ترى أن المرأة تعد من أكثر الفئات تأثراً بالغزو الثقافي بسبب استهدافها المباشر في الخطاب الإعلامي المعولم ومحاولة إعادة تشكيل أدوارها الاجتماعية وفق نماذج ثقافية غربية قد لا تتسجم مع خصوصية المجتمع المحلي وفي السياق التربوي تشير نظرية الغزو الثقافي إلى أن المؤسسات التعليمية ومن بينها المدرسة تعد ساحة رئيسة للصراع الثقافي، إذ قد تنتقل القيم الدخيلة بصورة مباشرة أو غير مباشرة عبر المناهج، ووسائل التعليم، والتفاعل الاجتماعي، مما يفرض على المدرسين تحديات إضافية تتمثل في التوفيق بين متطلبات المهنة والحفاظ على الهوية الثقافية والقيم الاجتماعية(Schiller, 1976)

الفصل الثالث (منهج البحث واجراءاته):

يتضمن هذا الفصل استعراضاً للخطوات التي اتبعها الباحث لتحقيق أهداف البحث بما في ذلك تحديد مجتمع الدراسة، واختيار العينة الممثلة، ووصف أداتي المستخدمتين، والإجراءات الإحصائية المستخدمة للتحقق من صحة ألادوات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

١ – منهج البحث Research Method:

أعتمد البحث،الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، إذ يقوم على وصف وتفسير وتحديد الظروف القائمة بين الوقائع عبر جمع البيانات وتبويبها وتفسيرها وتحليلها، فقد اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي (جابر، وكاظم، ١٩٨٧ :١٣٤).

٢–مجتمع البحث Research Population "يتكون مجتمع البحث من مدرسات المرحلة الثانوية في مديرية تربية واسط للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)، والبالغ عددها (١٣٧٦).

٣–عينة البحث Research Sample: قام الباحث باختيار عينة البحث الحالي بالطريقةَ الطبقية العشوائيةَ، إذ بلغ مجموع العينة (٤٠٠)، مدرسات المرحلة الثانوية بواقع (٢٤٠) مدرسة للمرحلة المتوسطة و(١٦٠) مدرسة للمرحلة الثانوية.

٤–أدوات البحث:

اولاً: مقياس المشكلات النفسية

لعدم توفر مقياس يمثل عينة البحث قام الباحث بإعداد مقياس المشكلات النفسية بالاعتماد على الدراسات السابقة والاطر النظرية، إذ تكون المقياس من (٤٠) فقرة موزعة على خمس مجالات هي(التوقعات الاجتماعية من المرأة، الصعوبات الأسرية والزوجية، الضغط الاقتصادي، التمييزوعدم المساواة، ضغوط الدور المزدوج (عمل / أسرة)، ولكل مجال (٨) فقرات، وفق مقياس ليكرت الرباعي (١ = أبداً، ٢ = نادراً، ٣ = أحياناً، ٤ = دائماً،) وتمثل المقياس بدرجتين الدنيا وبلغت(٤٠) والدرجة العليا وبلغت (١٦٠).

التحليل الاحصائي للفقرات :

القوة التمييزية لفقرات مقياس المشكلات النفسية:ويقصد بتمييز الفقرة قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين المدرسات الذين يملكون الصفة من الذين لا يملكونها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٧٤)، ولتحقيق ذلك استخرج الباحث القوى التمييزية باستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين، **باتباع الخطوات الاتية:**

١– تم تطبيق مقياس المشكلات النفسية على عينة تحليل إحصائي من المدرسات بلغ (٤٠٠) مدرسة وتم تصحيح استجابات أفراد العينة للحصول على مجموع درجات لكل مدرسة

٢ – تم ترتيب الدرجات الكلية لأفراد العينة من أعلى الدرجات إلى أقل الدرجات.

DOI:

٣-تم اختيار نسبة من العدد الكلي لأفراد العينة (٢٧%) لتمثيل المجموعتين المتطرفتين للدرجات العالية والمنخفضة، ونتج عن ذلك أن كل مجموعة تضم(١٠٨) مدرس ومدرسة، إذ اصبح العدد الكلي (٢١٦)ومن أجل التحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين ذواتي الدرجات العالية والمنخفضة وكل فقرة تم تطبيق اختبارات (ت) على العينتين المستقلتين وكانت النتائج على الجدول (١).

جدولرقم(١)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس المشكلات النفسية لدى مدرسات المرحلة الثانوية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	المحسوبة	الجدولية	
١	٤,٤٣٢	١,٧٦٥	٤,٨٧٦	١,٣٢١	٥,٨٧٦	١,٩٦	دالة
٢	٤,٤٨٧	١,٨٣٢	٣,٣٢١	١,٧٧٧	٦,٩٨٧		دالة
٣	٣,٩٢١	١,٤٣٢	٤,٨٧٦	١,٦٥٣	٥,٩٨٣		دالة
٤	٤,٨٣٢	١,٠٩٨	٤,٥٤٣	١,٥٤٣	٤,٦٦٦		دالة
٥	٣,٩٣٣	١,٨٧٦	٣,٧٦٥	١,٧٧٧	٥,٩٨٠		دالة
٦	٣,٨٢٢	٠,٣٢١	٤,٩٨٧	١,٦٥٤	٧,٩٨٧		دالة
٧	٤,٣٩٠	١,٨٧٦	٣,٩٢١	١,٧٢١	٥,٨٨٨		دالة
٨	٤,٧٢٠	١,٦٥٤	٤,٢٢٢	١,٣٢١	٤,٨٣٢		دالة
٩	٤,٣٩٨	١,٠٤٣	٤,٢٢٢	١,٩٨٧	٦,٩٢١		دالة
١٠	٣,٨٧٦	١,٩٨٧	٤,٩٨٧	١,٤٣٢	٨,٣٣٣		دالة
١١	٢,٤٤٤	٠,٣٢١	٣,٩٨٧	١,٨٧٤	٧,٣٢١		دالة
١٢	٤,٢١٩	١,٨٧٦	٤,٠٩٨	١,٨٧٦	٦,٩٨٧		دالة
١٣	٤,٩٨٣	١,٨٧٦	٣,٢٢٢	١,٥٤٣	٤,٩٠٨		دالة
١٤	٤,٣٣٣	١,٣٢١	٣,١٩٨	١,٠٩٨	٦,٩٣٢		دالة
١٥	٤,٧٣٢	١,٩٨٧	٣,٨٧٦	١,٧٦٥	٦,٣٣٣		دالة
١٦	٤,٨٣٢	١,٤٣٢	٣,٨٧٦	١,٥٤٣	٦,٩٣٣		دالة
١٧	٤,٧٧٧	١,٤٣٢	٣,٩٩٩	١,٠٩٨	٤,٩٨١		دالة
١٨	٣,٨٧	١,٦٦٦	٤,٩٩٩	١,٨٧٦	٦,٠٩٩		دالة
١٩	٣,٩٣٢	١,٧٦٥	٤,٩٣٢	١,٧٦٥	٦,٨٢٢		دالة
٢٠	٢,٩٨٧	١,٨٤٣	٤,٣٣٣	١,٧٤٣	٨,٩٣٢		دالة
٢١	٤,٤٤٤	١,٦٦٦	٤,٩٨٧	١,٢٩٨	٥,٩٩٩		دالة
٢٢	٤,٧٦٥	١,٧٦٥	٣,٨٣٢	١,٦٥٢	٧,٣٢١		دالة
٢٣	٤,٤٣٢	١,٦٦٦	٦,٤٣٢	١,٧٧٧	٥,٨٧٣	١,٩٦	دالة
٢٤	٤,٧٣٢	١,٩٨٧	٣,٨٧٦	١,٧٦٥	٦,٣٣٣		دالة
٢٥	٤,٦٤	١,٩٨٧	٣,٨٥	١,١٢٣	٤,٩٧٧		دالة
٢٦	٤,١٠	١,٥٤٣	٢,٠٤	١,٢٣٤	٤,٥٤٨		دالة
٢٧	٢,٧٥	١,٦٥٤	٣,٩٤	١,٥٤٣	٥,٦٨٧		دالة
٢٨	٣,٥١	،٩٥٢	٢,٦٥	١,٤٣٢	٤,٣٦٦		دالة
٢٩	٣,١٢	١,٤٣٢	٢,٤١	١,٦٥٤	٥,٨٦٤		دالة
٣٠	٤,٦٣	١,٥٤٣	٣,٥٧	١,٣٤٥	٤,٢٣١		دالة
٣١	٣,٤٨	١٩٨٧	٣,١٣	١,٥٤٣	٣,٩٦٩		دالة
٣٢	٣,٤٦	١,٤١٠	٢,٥٨	١,٢٧٦	٤,٨٠٦		دالة
٣٣	٣,٨٩	١,٢٦٣	٢,٨٥	١,٢٢١	٦,١٣٤		دالة
٣٤	٤,٢١	١,٢٠٨	٢,٩٤	١,٣٢٧	٧,٣٩٩		دالة
٣٥	٣,٦٠	١,٣٦٠	٢,٦٣	١,١٠٧	٥,٧٦١		دالة
٣٦	٣,١٧	١,١٤٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	٧,٥٣٦		دالة

DOI:

٣٧	٤,٦٥	,٦٤٦	١,١٧٦	١,١٧٦	١٢,٩١٠		دالة
٣٨	٣,٣٨	١,٢٥٨	١,٣١٤	١,٤١٣	٧,٢٤٧		دالة
٣٩	٤,٩٨٣	١,٨٧٦	٣,٢٢٢	١,٥٤٣	٤,٩٠٨		دالة
٤٠	٤,٣٣٣	١,٣٢١	٣,١٩٨	١,٠٩٨	٦,٩٣٢		دالة

يتضح من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن جميع القيم التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية مقارنة بالقيم التائية في الجدول عند ثلاثة مستويات دلالة ودرجات الحرية (٣٩٨) حيث تتمتع جميع الفقرات في المقياس بقوة تمييزية عالية

الاتساق الداخلي) حساب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية يمكن التحقق من صدق الفقرة عبر فحص العلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، ولغرض ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الإجمالية له، وقد أظهرت النتائج المبينة في الجدول (٢).

جدول رقم (٢)

قيم معاملات أرتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لفقرات مقياس المشكلات النفسية لدى مدرسات المرحلة الثانوية

المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط
التوقعات الاجتماعية من المرأة	٠,٦٣٠	**الصعوبات الأسرية والزوجية**	٠,٥٨٠	**الضغط الاقتصادي**	٠,٣٧٦	**لتمييز وعدم المساواة**	٠,٤٦٦	**ضغوط الدور المزدوج**	٠,٢٩٨
	٠,٥٤٩		٠,٥٩٢		٠,٤٥٦		٠,٤٩٧		٠,٣٠٩
	٠,٣٣٣		٠,٥٢٣		٠,٥٥٦		٠,٣٢١		٠,٣٩٨
	٠,٤٥٤		٠,٦٦٥		٠,٤٦٨		٠,٨٨٠		٠,٤٧٦
	٠,٤٩٨		٠,٥٤٣		٠,٥٠٩		٠,٦٣٢		٠,٣٣٣
	٠,٥٨٧		٠,٢٦٨		٠,٧٦٥		٠,٣٤٥		٠,٢٩٨
	٠,٦٥٤		٠,٥٤٣		٠,٦٥٠		٠,٤٨٧		٠,٤٩٨
	٠,٤٣٢		٠,٩٨٣		٠,٥٠٩		٠,٣٩٨		٠,٥٩٢

كما تظهر النتائج الواردة في الجدول أعلاه، فإن جميع معاملات الارتباط المحسوبة بين كل مجال من مجالات مقياس المشكلات النفسية والدرجة الإجمالية كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيم الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون عند ثلاثة مستويات دلالة ودرجات حرية (٣٩٨).

الخصائص السايكومترية لمقياس المشكلات النفسية

- **الصدق: Validity:**

- **الصدق الظاهري:** "تم عرض فقرات، مقياس المشكلات النفسيةعلى عدد من المختصين عددهم، (١٠)، "بالصيغة الأولية للحكم عل فقرات المقياس وعلى مدى ملائمة للخاصية المراد قياسها، وتم اعتماد النسبة في قبول الفقرات، إذ تعد صالحة إذا وافق عليها(٨٠%) فأكثر من المحكمين."

- صدق البناء:تمتحقق هذا النوع من الصدق بقوةَ التمييزيةَ لفقرات المقياسَ والاتساق" الداخلي.

ثبات المقياس Scale Reliability:

الثبات Reliability للتحقق من ثبات مقياس المشكلات النفسيةاعتمد الباحث الطرق الاتية.

طريقة اعادة الاختبار :للتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية من المدرسات عددهم (٥٠) مدرسةوأعاد تطبيقه على العينة نفسها بعد ١٥ يوماوبعد الانتهاء من كلا التطبيقين تم حسب قيمةَ معامل ارتباط بيرسونَ بين درجات التطبيقين والتي تمثل قيمةَمعامل الثبات وكما مبين في الجدول (٣)

DOI:

طريقة تحليل التباين بأستخدام معادلة ألفا كرونباخ: وهي احدى الطرق التي تقيس الاتساق الداخلي بين الفقرات، إذ يبين الجدول رقم (٣) قيم معامل الثبات.

جدول (٣) قيم ثبات مقياس المشكلات النفسية بطريقة الاعادة والفا كرونباخ

المجال	اعادة الاختبار	الفاكرونباخ
التوقعات الاجتماعية من المرأة	٠,٧٨	٠,٨٠
الصعوبات الأسرية والزوجية	٠,٧٩	٠,٨١
الضغط الاقتصادي	٠,٧٧	٠,٨٥
التمييز وعدم المساواة	٠,٧٩	٠,٨٣
ضغوط الدور المزدوج	٠,٧٦	٠,٨٢
الدرجة الكلية	٠,٧٩	٠,٨٩

المقياس بالصيغة النهائية: أظهر التحليل الإحصائي لكل فقرة من فقرات مقياس المشكلات النفسية أن المقياس النهائي يتكون من (٤٠) فقرة من نوع الجملة التقريرية، كل فقرة تقابل أربع اختيارات للإجابة (١ ،٢، ٣، ٤)، وكانت بدائل المقياس هي (أبداً،نادراً،أحياناً،دائماً) وتمثل المقياس بدرجتين الدنيا وبلغت (٤٠) والدرجة العليا وبلغت (١٦٠)، وبلغ المتوسط النظري (١٠٠).

ثانياً: مقياسالغزو الثقافي

وصف المقياس:

تبنى الباحث مقياس الغزو الثقافي اعداد (Schiller، 1991) والذي يتكون من (٣٠) فقرة موزعة على خمسة ابعاد هي (التأثر الثقافي الغربي، التبعية الإعلامية، تبني القيم والسلوكيات الغربية، ضعف الهوية الثقافية، الاستهلاك الثقافي)،وفق مقياس ليكرت الخماسي هي (أبداً – نادراً – أحيانا – غالباً – دائماً) تأخذ البدائل الخمس الدرجات الاتية علىالتوالي (٥,٤,٣,٢,١) والدرجة العالية تبلغ (١٥٠) والدرجة الدنيا تبلغ (٣٠).

التحليل الاحصائي للفقرات:

القوة التمييزية لفقرات مقياس الغزو الثقافي

ويقصد به تمييز قدرة فقرة ما على تمييز الفروق الفردية بين الافراد الذين يتمتعون بتلك الخاصية والذين لا يتمتعون بها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ :٧٤)، ولتحقيق استخرج الباحث القوى التمييزية وفق الخطوات التالية:

١- تم تطبيق مقياس الغزو الثقافيعلى عينة التحليل الإحصائي من المدرسات بلغ عددهم (٤٠٠) مدرسةوتم تصحيح استجابات أفراد العينة لتحديد الدرجات الكلية التي حصل عليها كل منهم.

٢- تم ترتيب الدرجات الإجمالية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأقل درجة إجمالية.

٣- اختيرت نسبة (٢٧ %) من العدد الكلي لافراد العينة لتمثل المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (العليا والدنيا) ، وعليه كان عدد افراد كل المجموعتين (٢١٦)مدرسة.

DOI:

٤-التعرف على دلالة الفروق الإحصائية بين كلا المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس تم تطبيق الاختبار التائي (T Test) لعينتين مستقلتين ، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٤).

جدول رقم (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الغزو الثقافي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	المحسوبة	الجدولية	
١	٣,٨٧٦	١,٦٥٤	٣,٦٥٤	١,٦٥٤	٣,٤٤٤	١,٩٦	دالة
٢	٤,٦٥٣	١,٩٨٧	٣,٧٦٥	١,٠٩٨	٣,٨٧٦		دالة
٣	٣,٧٦٤	٠,١١١	٤,٩٨٣	١,٥٤٣	٢,٨٧٦		دالة
٤	٤,٨٧٦	١,٤٤٤	٣,٧٦٥	١,٣٢٤	٥,٦٥٣		دالة
٥	٣,٣٣٣	١,٨٧٦	٤,٧٦٥	١,٧٦٥	٤,٨٣٣		دالة
٦	٤,٨٧٦	١,٥٤٣	٤,٨٧٦	١,٥٤٣	٥,٧٦٤		دالة
٧	٣,٨٧٤	١,٩٨٧	٤,٧٦٥	١,٩٨٧	٦,٧٦٥		دالة
٨	٤,٣٢١	١,٤٣١	٣,٨٧٦	١,٥٣٢	٤,٨٤٣		دالة
٩	٤,٤٩٨	١,٣٢٩	٤,٧٦٥	١,٩٨٧	٤,٨٧٥		دالة
١٠	٣,٧٦٣	١,٩٩٩	٤,٧٨٧	١,٧٦٥	٦,٨٣٢		دالة
١١	٤,٨٧٢	١,٧٦٥	٣,٣٣٣	١,٨٧٢	٥,٨٤٣		دالة
١٢	٤,٩٩٩	١,٨٧٦	٤,٨٢١	١,٤٣٢	٦,٨٣٢		دالة
١٣	٤,٣٣٣	١,٣٨٧	٤,٨٧٣	١,٤٣٢	٦,٨٣٢		دالة
١٤	٤,٤٠٩	١,٦٥٤	٤,٧٣٢	١,٣٢١	٦,٧٣٢		دالة
١٥	٤,٧٦٥	١,٨٧٦	٤,٧٦٥	١,٩٨٧	٦,٨٣٢		دالة
١٦	٤,٧٦٣	١,٥٤٣	٤,٨٧٦	١,٥٤٣	٥,٨٩٨		دالة
١٧	٤,٣٣٣	١,٤٤٤	٤,٨٩٤	٠,٩٨٧	٦,٨٢٢		دالة
١٨	٤,٩٨٢	١,٤٤٣	٤,٨٢٢	١,٨٧٣	٥,٩٩٩		دالة
١٩	٣,٩٢١	١,٠٨٧	٤,٢٢٢	١,٣٣٣	٦,٣٣٣		دالة
٢٠	٣,٧٧٧	١,٦٥٤	٤,٨٧٦	١,٨٧٢	٤,٨٢٢		دالة
٢١	٤,٧٩	,٨١٨	٢, ٧٣	,٩٨٢	١٥,٧٨٥	١,٩٦	دالة
٢٢	٢,٧٢	, ٠٣١	٣,٤٧	,٧٢٦	١٠,٧٠٧		دالة
٢٣	١, ٩٧	,٧٨٠	١, ٥٦	, ٣٦٣	٨, ٠٧٥		دالة
٢٤	٣, ٧٤	, ٠٩٠	٢,٤٦	,٩٦٦	٦,٨٩١		دالة
٢٥	٤,٠٦	, ١٠٩	٣, ٤٢	,٤٨٢	١٤,٥٩٦		دالة
٢٦	٢, ٤٣	, ٢٣٢	٢, ٨٠	١, ٠٢١	١٠,٥٨٥		دالة
٢٧	٤, ٣٩	٣,١٨٩	١, ٦١	,٩٠٥	١٢,٣٠٢		دالة
٢٨	٢, ٤٠	,١٨٤	٢,٩٠	١,٠٤١	٩, ٨٩١		دالة
٢٩	٣, ٨٥	٢, ١٣٤	١, ٦٧	,٨٣٧	٨,٣٧١		دالة
٣٠	٢, ١٦	, ٠٣٤	٣, ٣٤	,٤٨٣	١٥,٨٩٥		دالة

يتضح من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن جميع القيم التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية مقارنة بالقيم التائية في الجدول عند ثلاثة مستويات دلالة ودرجات الحرية (٣٩٨)، إذ تتمتع جميع الفقرات في المقياس بقوة تمييزية عالية

الاتساق الداخلي (أرتباط درجة فقرة المجال بالدرجة الكلية للمقياس تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الغزو الثقافي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك عبر احتساب العلاقة بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية له وقد جاءت النتائج موضحة في الجدول (٥).

DOI:

جدول (٥)

قيم معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لفقرات مقياس الغزو الثقافي

اسم المجال	معامل الارتباط	اسم المجال	معامل الارتباط	اسم المجال	معامل الارتباط	اسم المجال	معامل الارتباط	اسم المجال	معامل الارتباط
التأثر الثقافي الغربي	٠,٥١٣	التبعية الإعلامية	٠,٥٩٢	تبني القيم والسلوكيات الغربية	٠,٦٨١	ضعف الهوية الثقافية	٠,٦٤٧	الاستهلاك الثقافي	٠,٦٨١
	٠,٥٠٢		٠,٦٧٠		٠,٦٤٣		٠,٧٠٣		٠,٦٤٣
	٠,٣٥٢		٠,٦٩٥		٠,٦١٢		٠,٦٨١		٠,٦١٢
	٠,٦٣٩		٠,٥٦٠		٠,٧٢٥		٠,٥٥٢		٠,٧٢٥
	٠,٥٨٧		٠,٤٨٧		٠,٦٣٣		٠,٤٢١		٠,٥٣٩
	٠,٤٢٢		٠,٦٢١		٠,٥٢١		٠,٦٩٠		٠,٦٤٤

كانت الارتباطات بين فقرات مجالات المقياس والمقياس ككل ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيم الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

الخصائص السايكومترية لمقياس الغزو الثقافي

اولاً: صدق المقياس:تم التحقق من صدق المقياس الحالي عبر الاجراءات الاتية:

الصدق الظاهري:

قدرت الصدق الظاهري التقدير الكيفي لبنود المقياس وتمثيلها للمفهوم المراد قياسه، وأيد ذلك بحساب تقديرات المحكمين لصدق البنود وتمثيلها للمفهوم وأبعاده(إمام، وآخرون، ١٩٩٠: ١٣٠)، إذ عرض المقياس للتحكيم على (١٠) من أعضاء هيأة التدريس بقسم علم النفس فيجامعة واسط وأظهر التحكيم تمتع جميع بنود المقياس بنسبة اتفاق (٨٩%) بين المحكمين ما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق الظاهري.

- **صدق البناء:تم تحقق هذا النوع من الصدق بوساطة القوة التمييزية والاتساق الداخلي.**

الثبات : يشير ثبات المقياس إلى مدى تمتع أداة القياس بدرجة عالية من الدقة والإحكام والاتساق في النتائج التي توفرها وما تقدمه من بيانات موثوقة حول سلوك المفحوصويرى (علام، ٢٠٠٠)، تم استخدام طريقة ألفا – كرونباخ Cronbach's alpha ، إذ تعتمد على التباين بين بنود المقياس، وأن تقيس البنود موضوع محدد، إذ بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨١)،وقام الباحثبحساب معامل الثبات منطريق اعادة الاختبار،إذ يتم قياس معامل الارتباط من طريق اعادة الاختبار مرتين على عدد من المدرسات ليتم استخراج الثبات، إذ بلغ معامل الثبات للمقياس كله (٠,٨٢)، والجدول رقم (٦) يوضح معاملات الثبات لمجالات المقياس:

جدول (٦) قيم ثبات مقياس الغزو الثقافي بطريقة الاعادة والفا كرونباخ

المجال	اعادة الاختبار	الفاكرونباخ
التأثر الثقافي الغربي	٠,٧٩	٠,٨٣
لتبعية الإعلامية	٠,٨٠	٠,٨٥
تبني القيم والسلوكيات الغربية	٠,٨١	٠,٨٩
ضعف الهوية الثقافية،	٠,٨٢	٠,٨١
الاستهلاك الثقافي	٠,٨٨	٠,٨٤

DOI:

المقياس بالصيغة النهائية: تكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة، صيغت وفق مقياس متدرج خماسي للاستجابة يشمل: (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً). وقد جرى تقدير الدرجات بإعطاء الفقرات الإيجابية القيم (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وان اعلى درجة بالمقياس هي (١٥٠) واقل درجة هي (٣٠)، ليكون المتوسط الفرضي للمقياس (٩٠).

الفصل الرابع: (تفسير النتائج ومناقشتها)

يعرض هذا الفصل النتائج التي تم الحصول عليها ويفسرها بما يتماشى مع الأهداف المحددة ويناقشها وفقاً للإطار النظري المعتمد في هذه الدراسة والبحوث السابقة، مستخلصاً سلسلة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الهدف الأول: التعرف على المشكلات النفسية لدى مدرسات المرحلة الثانوية.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المدرسات على مقياس المشكلات السلوكية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (١٠٢,٧٣٢) بدرجة انحراف بلغت (٢٢,٤٤٠)، وبما ان القيمة المحسوبة (٣,٠٦٦) اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) فان مدرسات المرحلة الثانوية يعانين من المشكلات النفسية وبدرجة متوسطة والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس المشكلات النفسية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت المحسوبة		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المشكلات النفسية	١٠٢,٧٣٢	٢٢,٤٤٠	١٠٠	٣,٠٦٦	١,٩٦	دالة

يمكن تفسير نتيجة الدراسةبأن مدرسات المرحلة الثانوية يعانين من المشكلات النفسية بدرجة متوسطة في ضوء نظرية النمو النفسياالاجتماعي لـ إريك إريكسون، ولا سيما المراحل المرتبطة بمرحلة الرشد، إذ يرى إريكسون أن الفرد في مرحلة الرشد المبكر والمتوسط يمر بصراعات نفسية اجتماعية محورية أبرزها صراع الإنتاجية مقابل الركود، والذي يتمحور حول إحساس الفرد بقيمته ودوره الفاعل في المجتمع،وتعد مهنة التدريس خاصة في المرحلة الثانوية من المهن التي تضع المدرسة أمام مطالب نفسية واجتماعية متزايدة، حاذ يتوقع من المدرسة أن تؤدي أدوار متعددة تتجاوز الجانب الأكاديمي إلى الجوانب التربوية والانفعالية والاجتماعية، وفي ضوء نظرية إريكسون فإن شعور المدرسات بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية قد يعكس حالة من التذبذب بين الإحساس بالإنتاجية المهنية من جهة والشعور بالإجهاد أو الإرهاق النفسي من جهة أخرى نتيجة التحديات اليومية المرتبطة بالعمل المدرسيكما أن نظرية إريكسون تؤكد أن التوافق النفسي في هذه المرحلة العمرية يتأثر بمدى نجاح الفرد في تحقيق التوازن بين متطلبات الذات ومتطلبات المجتمع، وعليه فإن ظهور المشكلات النفسية بدرجة متوسطة يشير إلى أن المدرسات ينجحن جزئياً في التكيف مع أدوارهن المهنية والاجتماعية إلا أن الضغوط المستمرة قد تحد من الشعور الكامل بالرضا النفسي وتحقيق الذات.

الهدف الثاني: التعرف علىالمشكلات النفسية لدى مدرسات المرحلة الثانوية تبعاًلمتغيري: المرحلة(اعدادي–متوسط)والعمر(اقل من ٣٠ سنة،اكثر من ٣٠ سنة).

لتحقيق هذا الهدف استخرج الباحثالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيراتالعمر،المرحلة،تبين من الجدول (٨)بعدم وجود فروق في المشكلات النفسيةتعزى للعمر، إذ كانت القيمة المحسوبة (١,٠٣٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وتبين كذلك بعدم وجود فروق في المشكلات النفسية تعزى للمرحلة، إذ كانت القيمة المحسوبة (٠,٠١٠)، اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٣) بينما تبين عدم وجود فروق في يعزى للتفاعل بين متغيري العمروالمرحلة والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

DOI:

جدول رقم (٨) نتيجة التحليل التباين الثنائي لدرجات مقياس المشكلات النفسيةبالنسبة للعمر والمرحلة

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
العمر	٤٢,٠٢٣	١	٤٢,٠٢٣	٤,٣٢٦	٣,٨٣	دالة
المرحلة	٦,٨٧	١	٦,٨٧	،٠١٠		غير دالة
العمر*المرحلة	١٠,٢٦٩	٢	١٠,٢٦٩	،٥٤٢		غير دالة
الخطأ	٣٨٤٦,٣٧٩	٣٩٦	٩,٧١٣			
الكلي	٣٨٦٦,١٧٧	٣٩٨				

يمكن تفسير وجود فروق في مستوى المشكلات النفسية لدى مدرسات المرحلة الثانوية تعزى لمتغير العمر (أقل من ٣٠ سنة وأكثر من ٣٠ سنة) في ضوء نظرية النمو النفسيالاجتماعي لـ إريك إريكسون، التي تؤكد أن الأفراد في مرحلة الرشد يواجهون صراعات نفسيةاجتماعية غير متقاربة في طبيعتها وإن اختلفت خبراتهم العمرية، فكلتا الفئتين العمريتين تقعان ضمن مرحلة الرشد التي تتمحور حول الإحساس بالكفاءة، وتحقيق الذات، والقيام بأدوار اجتماعية ومهنية ذات معنوبناء على ذلك فإن عدم تشابه مستوى المشكلات النفسية بين المدرسات الأصغر سناً والأكبر سناً قد يعزى إلى خضوعهن لظروف مهنية ونفسية مختلفة، إذ تختلف متطلبات مهنة التدريس وضغوطها ومسؤولياتها بغض النظر عن العمر الزمني، كما أن الخبرة المهنية لدى الأكبر سناً قد لا تقابلها لدى الأصغر سناً طموحات مهنية وتحديات التكيف مع بيئة العمل مما يؤدي إلى مستوى غير متقارب من المشكلات النفسيةأما عدم وجود فروق في المشكلات النفسية تعزى لمتغير المرحلة التدريسية (المتوسطة والإعدادية)، فيمكن تفسيره في ضوء نظرية إريكسون تشابه الأدوار النفسية والاجتماعية التي تؤديها المدرسة في كلا المرحلتين سواء كانت تعمل في المرحلة المتوسطة أم الإعدادية تؤدي دور تربوي محوري يتطلب جهد انفعالي وتفاعل مستمر مع الطالبات فضلاً عن الالتزام بالمسؤوليات المهنية والتنظيمية نفسها.

الهدف الثالث: التعرف على الغزو الثقافي لدى مدرسات المرحلة الثانوية.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المدرسات على مقياس الغزو الثقافي، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٩٦,٠٣) بانحراف معياري قدره (١٢,٠٧)، وكانت القيمة المحسوبة (٩,٩٩١)أكبر من الجدولية، وهذا يدل بان مدرسات المرحلة الثانوية يعانون من الغزو الثقافيوالجدول رقم (٩) يوضح ذلك

جدول رقم (٩) الاختبارالتائي لعبة واحدة لمقياس الغزو الثقافي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت المحسوبة		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الغزو الثقافي	٩٦,٠٣	١٢,٠٧	٩٠	٩,٩٩١	١,٩٦	دالة

يمكن تفسير النتيجة التي تشير إلى معاناة مدرسات المرحلة الثانوية من الغزو الثقافي في ضوء نظرية الغزو أو الهيمنة الثقافية التي طرحها Herbert I. Schiller، والتي تؤكد أن المجتمعات النامية تتعرض لتأثيرات ثقافية وافدة تفرض أنماطاً فكرية وقيمية وسلوكية جديدة قد تتعارض مع منظومتها الثقافية والاجتماعية الأصيلةويرى شيلر أن الغزو الثقافي لا يتم بصورة مباشرة أو قسرية فحسب بل يحدث عبر وسائل ناعمة مثل الإعلام، والمناهج التعليمية، والتكنولوجيا، والاتصال الثقافي العالمي، إذ تقدم الثقافة المهيمنة بوصفها نموذجاً متفوقاً أو أكثر حداثة، وفي هذا السياق يمكن فهم معاناة مدرسات المرحلة الثانوية من الغزو الثقافي بوصفها نتيجة لتعرضهن المستمر لمضامين ثقافية وافدة تؤثر في منظومة القيم والاتجاهات المهنية والاجتماعيةكما أن البيئة المدرسية تعد إحدى القنوات التي تتقاطع فيها التأثيرات

DOI:

الثقافية العالمية مع الأدوار التربوية المحلية، إذ تجد المدرسة نفسها مطالبة بالتوفيق بين قيم المجتمع المحلي من جهة ومتطلبات ثقافية وتعليمية حديثة ذات مرجعيات خارجية من جهة أخرى، ووفقاً لشيلر فإن هذا التناقض يولد حالة من الضغط النفسي والثقافي قد تنعكس في صورة مشكلات نفسية أو شعور بالاغتراب الثقافي والمهني.

الهدف الرابع: التعرف على الغزو الثقافي لدى مدرسات المرحلة الثانويةتبعاً لمتغيري (العمر، المرحلة).

لتحقيق هذا الهدف استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري العمر، والمرحلة، إذ تبين من الجدول (١٠) عدم وجود فروق في الغزو الثقافي تعزى للعمر، حيث كانت القيمة المحسوبة (٠,٠٥٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)،كذلك عدم وجود فروق بالنسبة للمرحلة، حيث كانت القيمة المحسوبة (٠,٨١)، اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٣)، كذلك تبين عدم وجود فروق يعزى للتفاعل بين متغيري العمر والمرحلة والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠) نتيجة التحليل التباين الثنائي لدرجات مقياس الغزو الثقافيبالنسبة للعمر والمرحلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدلالة
				المحسوبة	المجدولية	
العمر	٤٩,٦٦٢	١	٤٩,٦٦٢	٠٥٩,	٣.٨٣	غير دالة
المرحلة	٦,٣٦٩	١	٦,٣٦٩	٠.٨١		غير دالة
العمر *المرحلة	٦٥,٧٦٠	٢	٦٥,٧٦٠	١,٢٢		غير دالة
الخطأ	١١٢١٨,١٢١	٣٩٦,١	٢٨,٣٢٩			
الكلي	١١٤١٧,٧٥٠	٣٩٨				

يمكن تفسير عدم وجود فروق في مستوى الغزو الثقافي لدى مدرسات المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (المتوسطة والإعدادية) في ضوء نظرية الهيمنة الثقافية التي قدمها Herbert I. Schiller، والتي ترى أن الغزو الثقافي ظاهرة بنيوية شاملة لا تقتصر على فئة مهنية أو مرحلة تعليمية بعينها بل تمتد لتشمل مختلف الأفراد العاملين ضمن الإطار الثقافي والاجتماعي ذاتهإذ تتعرض المدرسات في المرحلتين المتوسطة والإعدادية للمصادر نفسها تقريباً من التأثيرات الثقافية الوافدة، مثل وسائل الإعلام الحديثة، والتكنولوجيا الرقمية، والمضامين التعليمية ذات المرجعيات الخارجية، مما يؤدي إلى تشابه مستوى التأثر بالغزو الثقافي بغض النظر عن المرحلة التي تعمل فيها المعلمة، ووفقاً لشيلر فإن الهيمنة الثقافية تعمل على مستوى النظام الثقافي العام وليس على مستوى الاختلافات الجزئية داخل المؤسسة التعليميةأما عدم وجود فروق في الغزو الثقافي تعزى لمتغير العمر (أقل من ٣٠ سنة وأكثر من ٣٠ سنة)، فيمكن تفسيره في ضوء طرح شيلر الذي يؤكد أن التأثير الثقافي العابر للحدود يستهدف جميع الفئات العمرية قنوات موحدة ولا سيما في ظل الانتشار الواسع لوسائل الاتصال الحديثة، وبذلك فإن كلتا الفئتين العمريتين تتعرضان لخطاب ثقافي متشابه يسهم في تشكيل الاتجاهات والقيم بصورة متقاربة.

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين المشكلات النفسية والغزو الثقافي لدى مدرسات المرحلة الثانوية.

لغرض التعرف على العلاقة بين المشكلات النفسية والغزو الثقافي، تم حساب العلاقة الارتباطية وفقاً لمعامل بيرسون، إذ تبين أن معامل الارتباط دالة احصائياً لان القيمة المحسوبة البالغة (٣,٣٩٨) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، النتائج كما موضحة في الجدول (١١).

DOI:

جدول (١١) يبين معامل الارتباط المحسوبة بين المشكلات النفسية والغزو الثقافي لدى مدرسات المرحلة الثانوية

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
المشكلات النفسية والغزو الثقافي	٠,٢١٢	٣,٣٩٨	١,٩٦	دالة

يمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية بين المشكلات النفسية والغزو الثقافي لدى مدرسات المرحلة الثانوية والتي تفترض أن التعرض المستمر للثقافة المهيمنة يسهم في إحداث تغيرات نفسية واجتماعية لدى المدرساتعبر إضعاف منظومة القيم المحلية وخلق حالة من التناقض الثقافي والاغتراب النفسي،إذ يؤدي الغزو الثقافي إلى فرض أنماط فكرية وقيمية وسلوكية جديدة قد تتعارض مع الثقافة الأصلية للمدرسة الأمر الذي يولد صراع داخلي بين ما هو مألوف ثقافياً وما يفرض كأنموذج حديث أو مهيمن، هذا الصراع الثقافي يمكن أن ينعكس نفسياً في صورة توتر وقلق وشعور بعدم الاتساق القيمي وهي مظاهر تعد من أبرز مكونات المشكلات النفسيةكما أن المدرسات بوصفهن فاعلات تربويات يواجهن ضغطاً مضاعف ناتج عن أدوارهن في نقل القيم الثقافية والاجتماعية إلى الطالبات وفي الوقت ذاته التفاعل مع مضامين تعليمية وإعلامية تحمل توجهات ثقافية وافدة، ويؤدي هذا التعارض بين الدور التربوي المحافظ ومتطلبات التحديث الثقافي إلى زيادة العبء النفسي مما يعزز الارتباط بين مستوى الغزو الثقافي ومستوى المشكلات النفسية.

الاستنتاجات: Conclusions

١ – ان مدرسات المرحلة الثانوية بشكل عام يعانون من المشكلات النفسية وبشكل متوسط وجود فروق بالنسبة للعمر وعدم وجود بالنسبة والمرحلة.

٢– ان مدرسات المرحلة الثانويةيعانون من الغزو الثقافي وعدم وجود فروق بالنسبة للعمر والمرحلة.

٣–وجود علاقة ارتباطية بينالمشكلات النفسية والغزو الثقافيلدى مدرسات المرحلة الثانوية.

التوصيات: Recommendations

١– يوصى بتفعيل برامج الإرشاد النفسي داخل المدارس وتوفير مختصين في الصحة النفسية لمساندة المدرسات بما يسهم في الحد من المشكلات النفسية الناتجة عن الضغوط المهنية والتأثيرات الثقافية الوافدة.

٢– ضرورة تنظيم دورات وورش عمل تربوية تهدف إلى تعزيز الوعي النقدي تجاه مظاهر الغزو الثقافي وتمكين المدرسات من التمييز بين ما يتوافق مع قيم المجتمع وما قد يؤثر سلباً في الهوية الثقافية والمهنية.

٣– يوصى بأن تتضمن برامج التدريب أثناء الخدمة محاور تتناول الغزو الثقافي وآثاره النفسية والتربوية مع التركيز على استراتيجيات التعامل الواعي مع المضامين الثقافية الحديثة داخل البيئة المدرسية.

٤– العمل على توفير مناخ مدرسي إيجابي قائم على الدعم الإداري والتعاون المهني بما يساعد المدرسات على مواجهة الضغوط النفسية والتحديات الثقافية ويعزز الشعور بالأمان النفسي والانتماء المهني.

المقترحات:

١– اجراء دراسة تعرف على العلاقة بين المشكلات النفسية ومتغيرات اخرى (التفاؤل، سمات الشخصية،مستوى الطموح، اساليب المرح، المرونة العقلية).

٢– اجراء دراسة تطويرية حول الغزو الثقافي لدى عينة من المدرسات لمعرفة مدى تطورها خلال التقدم في العمر.

DOI:

المصادر

Erikso .(١٩٦٨) .*Identity: Youth and Crisis* .New York: W. W: . Norton & Company ..
H. I • .Schiller .(١٩٧٦) .Communication and Cultural Domination .*New York: M. E. Sharpe*.،

أحمد بن حسين الخطيب. (٢٠١٩). الضغوط المهنية لدى المعلمات وعلاقتها بالتوافق النفسي. *مجلة العلوم التربوية* ، صفحة ٥٥.

انور عبد الملك. (١٩٧٨). *تغيير العالم* ،. الكويت: عالم المعرفة ٩٥، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

بطرس حافظ بطرس. (٢٠٠٧). *المشكلات النفسية وعلاجها*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حامد عبد السلام زهران. (٢٠٠٥). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.

حائل سعد. (١٩٩١). التوجيه النفسي والتربوي والمهني. *دار الفكر العربي، بيروت* ، صفحة ٢٤.

–صالح بن حمد العساف. (٢٠١٥). *مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العبيكان.

صلاح الدين محمود ابو علام. (٢٠٠٤). *القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقياته وتوجيهاته المعاصرة،*. دار الفكر، للطباعة والنشر.

عبد الله بن محمد العويس. (٢٠١٧).): الغزو الثقافي وأثره في القيم الاجتماعية. *عمان دار المسيرة* ، صفحة ٢٢.

عمر بن محمد التوميب. (١٩٨٣). لأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب. *دار الثقافة بيروت* ، صفحة ٤٣.

فاطمة محمد عبد الرحمن. (٢٠١٨). *مشكلات المرأة العاملة في المجتمعات العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

مريم سليم. (٢٠١٠). *الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين،*. عمان: دار النهضة العربية.

نورة بنت عبد الله الشمري. (٢٠١٦). الغزو الثقافي وعلاقته بالهوية الثقافية لدى المرأة. *مجلة التربية المعاصرة* ، صفحة ٨٩.

REFERENCES

Schiller, H. I. (1976). *Communication and Cultural Domination*. New York: M. E. Sharpe.

Ahmed bin Hussein Al-Khatib. (2019). *Occupational Stress among Female Teachers and Its Relationship to Psychological Adjustment*. *Journal of Educational Sciences*, p. 55.

Anwar Abdel-Malek. (1978). *Changing the World*. Kuwait: *Alam Al-Ma'rifah*, No. 95, National Council for Culture, Arts and Letters.

Butrus Hafez Butrus. (2007). *Psychological Problems and Their Treatment*. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Hamed Abdel Salam Zahran. (2005). *Mental Health and Psychotherapy*. Cairo: Alam Al-Kutub.

Hael Saad. (1991). *Psychological, Educational, and Vocational Guidance*. Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi, p. 24.

Saleh bin Hamad Al-Assaf. (2015). *Introduction

DOI: